

## ازائر: اللعب الربع ساعة الأخير

ماروك بوست

August 13, 2007 12:00 AM



الضجة الإعلامية التي أحدثتها ارب الكلامية بين رئيس الوزراء  
ازائري الأسبق السيد بلعيد عبد السلام وبين ال اتقاعد  
مد تواتي الق ب(اخ) أو العقل ادبر للسياسات  
ازائر؛ نشرت الغسيل الوسخ وكشفت عن حقائق و أحداث كانت  
تدار داخل كواليس السلطة ازائرية بلعيد عبد السلام ن لا  
يعرفه تولى حقيبة الوزير الأول ازائر بين عامي 1993-92  
؛ وكان السابق رجلا مقربا من الرئيس الراحل هواري بومدين  
. كتب الاونة الأخيرة مذكراته وجمعها كتاب نشره عبر

الإنترنت ؛ وجهه فيه انتقادات لاذعة لعدد من الات وعلى رأسهم مد تواتي وال مد  
العماري الذي تقاعد من ايش بعد فوز الرئيس الي عبد العزيز بوتفليقة بمنصب الرئاسة لولاية  
ثانية.

عبد السلام كشف عن أن فشل برنامج حكومته تلك السنوات العصبية التي شهدت وقف اسار  
الانتخابي وافاض اسعار النفط ؛ يرجع إلى الضغوطات التي مارسها عليه الات وخص بالذكر  
ال تواتي الذي اتهمه بالتحالف مع أصحاب ال ( استوردين ) وذلك بالضغط عليه لإلغاء عدد  
من القوانين التي شرعها حكومته واحاربة للاستيراد بطرق ملتوية ! ومن بين رجال الأعمال الذين  
ذكرهم عبد السلام ؛ أسعد ربراب الذي يعتبر حاليا من أغنى أغنياء ازائر؛ وقال إنه كان مدانا  
صلحة الضرائب بمبلغ 140 مليار؛ وحينما أمهلته اكومة مدة شهر لتسديد الديون عزلت اكومة !

عبد السلام فجر فضيحة أخرى وقال إن ال تواتي ليس عقلا مدبرا ! وإنه التحق بالثورة عام  
1961 أي قبل عام فقط من استقلال ازائر؛ ودافع عن نفسه قائلا: إنه التحق برجال الثورة وهو لا  
يتعدى السبعة عشر عاما؛ وإنه الآن يحاول اربة من يريدون الاغتناء على حساب ازائريين  
البسطاء!

انتبع لسلسلة اذكرات انشورة والتابعة لأصحاب النفوذ والسلطة ازائر ؛ وانتبع للحروب  
الكلامية بين تلف الأطراف اتكالبية على السلطة ؛ يصل إلى حقائق أهمها:

ايل الذي يسمى يل الثورة ( نوفمبر) هو من كم مصائر البلاد والعباد منذ 1962 متى  
استقلت البلاد إلى يومنا هذا ؛ وبالتالي فإن ايل الذي ولد الستينات (الاستقلال) ثم السبعينات ثم  
الثمانينات ثم التسعينات ؛ مغيب تماما عن مصادر القرار؛ وذلك ت شعار: ن جننا بالاستقلال ون  
من يحكم.

جميع الانقلابات والهزات السياسية واضدات الاجتماعية التي شهدتها وتشهدها ازائر ؛ مصدرها  
صراعات ضيقة بين أبناء هذا ايل وم دائما حول تقاسم الكعكة وتنتهي بنشر الغسيل الوسخ وريك  
الشارع ( انتفاضة 5 أكتوبر ؛ إبعاد حسين آيت أحمد إلى انفي؛ تحي الشاذلي بن جديد عن الرئاسة ؛  
مقتل الرئيس بوضياف ؛ )!

جميع السرقات الكبرى التي تتم البنوك ترجع إلى نفس الافات ؛ فهناك فريق يرى أنه له الأحقية  
التهب ( حقي من البترول) وفريق آخر مضاد يكشف الفريق الأول ثم يحاكمه ويبدأ بدوره  
عمليات الاحتيال.

وهنا يحضرني اليردير الهارب ؛ عبد او من خليفه كمثال ( نهب 5مليار دولار) وإذا علمنا أن والد  
عبد او من هو خليفة لعروسي الذي كان ضمن الأسرة الثورية وحكم على بلعيد عبد السلام بالإعدام  
( خليفة لعروسي كان مدير درسة إطارات الثورة باغرب حين رفض عبد السلام بلعيد التدريس فيها؛  
كما اتهم باشاركة احاولة الانقلابية على الرئيس بومدين ) ؛ فإننا نفهم خلفية هذه الصراعات؛ نفهم  
إذا قُدمت له كل التسهيلات للتهب ثم أُغلقت وجهه كل الأبواب !

الكل يعلم أن ازائر عاشت بعد الاستقلال شهورا من الاقتتال الداخلي بين جماعة الداخل وجيش ادود  
وغيرها من الفصائل راح ضحيته الآلاف من الأبرياء! خلفيات هذا الاقتتال سائدة إلى يومنا هذا!

إذا افترضنا أن الذين التحقوا بالثورة عند اندلاعها عام أربعة وخمسين كان متوسط عمرهم 20 سنة ؛  
فإنهم اليوم نهاية السبعين بداية الثمانين ! هؤلاء أصابهم ارف وارض لكنهم متشبثون بالسلطة؛  
حين يوجد جيل من الضباط يتربص الدوائر! بمعنى آخر؛ إن ازائر ستشهد الأعوام العشرة  
القادمة انتقالا للسلطة من جيل الثورة إلى جيل الاستقلال الذي ينتظر طويلا! هذا الانتقال سوف لن يكون  
سلسا ؛ وستشهد ازائر للأسف ازيد من اذكارات وكثف استور ؛ وازيد من الفضائح  
الاقتصادية ؛ ولا قدر الله ازيد من الدم؛ ذلك الدم الذي لا يدفعه إلا الشعب البسيط!

بقلم: سليمان بوصوفه